لا خيار غير الوحدة الوطنية الفلسطينية

محمد رجب أبو رجب

في ١١/١٢/١٩٦٧م، أعلنت الجبهة الشعبية فلسطين عن تأسيسها كتطور نوعي لحركة القوميين العرب ، في ساحة النضال الوطني الفلسطيني ، ومنذ نشأتها وحتى يومنا هذا مازالت الجبهة الشعبية تلعب دوراً مهماً في النضال الوطني وبالحفاظ على مكتسبات الثورة التي تحققت خلال مسيرتها النضالية ، وتؤكد الجبهة الشعبية أن تحقيق الأهداف والمهمات التاريخية الفلسطينية يتطلب إتباع طريق فعال ومجرب في الصراع ضد الحركة الصهيونية وحلفاءها ، هذا كما دلت عليه تجارب ثورات الشعوب ، وهو طريق حرب الشعب طويلة الأمد ، طريق تنظيم الجماهير وزج كافة طاقاتها في النضال من أجل مواجهة التفوق العسكري والاقتصادي للمعسكر المعادي للثورة وإنطلاقاً من هذا الفهم ، رأت الجبهة الشعبية أن الشكل الأفضل لتوحيد كافة طاقات جماهير الشعب في حرب طويلة الأمد في مواجهة العدو هو إقامة الجبهة الوطنية العريضة التي تلتقي ضمنها كافة القوى المعادية للصهيونية وللامبريالية ، وأكدت الجماهير الشعبية أن الوحدة الوطنية في إطار النضال التحرري لايمكن إن تستمر إلا على أساس وطني معاد للصهيونية والامبريالية .

منذ إنطلاقتها أكدت الجبهة الشعبية على البعد القومي للنضال الفلسطيني ، واعتبرت نفسها فصيلاً من فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، ورأت أن السياسة الاستعمارية تجاه منطقتنا العربية والتي يمثل الكيان الصهيوني تجليها الأبرز تقوم على أساس إخضاع منطقتنا العربية ونهب خيراتها وثرواتها وضرب أي تطور تقدمي فيها .

اليوم ونحن نحتفل بذكرى التأسيس وفي عودة لنا لمفهوم الجبهة الشعبية للتحرير وتحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية ، تجدنا أحوج ومن أي وقت مضى للتقيد بهذا الفهم والطرح العلمي الذي امتلك مبكراً الرؤيا الواضحة لطبيعة الصراع ومعسكر أعداء الثورة ، وسبل المواجهة وقد جاءت الأحداث أن كان الصعيد الفلسطيني أو العربي لتثبت صحة التحليل والطرح لهذا التنظيم في الساحة الفلسطينية . نضالات الشعب الفلسطيني المتراكمة وانتفاضاته الشعبية ـــ الانتفاضة الأولى والثانية ـــ وتكاثف وتضامن الشعب الفلسطيني في مواجهة الحصار وممارسة كافة أشكال النضال التي يخوضها جماهير الشعب الفلسطيني بما فيها العمليات الاستشهادية ، وقصف مستوطنات العدو بالصواريخ كل هذا ، هز هذا الكيان واجبره أن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالسلطة الفلسطينية وبالمقاومة الفلسطينية ، واجبره أن يجلس ويتحاور مع الفلسطيني بغض النظر عن أي وجهة نظر بالتفاوض ،لكنه جاء ثمرة للنضال الفلسطيني ، والانسحاب من غزة جاء ثمرة لهذا النضال ، وتؤكد الأحداث الجارية اليوم في فلسطين حاجتنا لقيام وحدة حكومة وطنية ، حاجتنا لوحدة الصف الفلسطيني ، نعم هذا يجب أن يكون على أساس برنامج وطني سياسي وواضح كل الوضوح في تحديد معسكر الأعداء حتى لانقع في الأخطاء وأسيري الأوهام والوعود التي خدعنا فيها مرارا . كم نحن أحوج اليوم ونحن نرى عودة الاستعمار وبأشكال جديدة إلى منطقتنا العربية ، وما العراق إلا مثالاً صارخاً واضحاً أمامنا حيث جرى إحتلاله بهدف ضرب قدراته على التطور والنمو وبهدف نهب ثرواته ، وهذا ماهو حاصل ، كم نحن أحوج إلى جمع الشمل العربي ووحدة الصف حتى نمكن العراق من الخلاص من هذا الاحتلال وتعود له كرامته وعزته وثرواته التي سلبت ونحن نحتفل بذكرى التأسيس ، نؤكد بأن طريق النضال مازال طويل ، وبأن الشعب الفلسطيني يواجه أسوا نوع من أشكال الاستعمار إلا وهو الاستعمار الاستيطاني ، ويواجه أكبر قوة في العالم تدعم هذا الاستعمار ، وإنطلاقاً من هذا لا يمكن للثورة الفلسطينية أن تنتصر وتحقق أهدافها الوطنية بمعزل عن أمتها العربية والإسلامية ، وأن كانت هي في الطليعة فهي بحاجة إلى الدعم المتواصل وبكل الأشكال وتوفير مقومات الصمود حتى تنتصر هذه الثورة الفلسطينية وحتى توقف الزحف الاستعماري لتحقيق أهدافه وأطماعه في منطقتنا العربية .ونحن نحتفل بذكرى التأسيس ، علينا أن نتذكر دائماً أن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يقبل بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة لأنه يعرف أن إقامة مثل هذه الدولة يعني بداية نهاية دويلة هذا الكيان واذا اردنا أن نقيم هذه الدولة ، فيجب أن يكون خيارنا هو خيار الكفاح المسلح ، خيار حرب الشعب ، خيار الوحدة الوطنية الفلسطينية ، خيار الحكومة الوطنية التي تشمل في صفها كل فصائل العمل الوطني الفلسطيني والتي تكون قادرة على صنع القرار الوطني ، وقيادة النضال والبناء ووضع حد للفوضى والتسيب والفلتان الأمني ، وتوفير حياة مستقرة للمواطن تكفل له العيش والكرامة .

مقتل وإصابة ستة جنود أميركيين والهاشمي في واشنطن

الشيخ/ حارث الضاري: العنف تصاعد بعد اجتماع بوش والمالكي

بغداد/وكالات:

أعلن الجيش الأميركي في بيانين منفصلين مقتل أربعة من جنوده وجرح ثلاثة آخرين في هجومين استهدفا دوريتهم شمال وغرب بغداد مساء أمس الاول وفجر أمس.

وقتل في الهجوم الأول شمال العاصمة ثلاثة جنود وجرح اثنان، فيما لقي جندي مصرعه وأصيب آخر غرب العاصمة، ليترفع بذلك عدد خسائر القوات الأميركية في العراق منذ مطلع ديسمبر الحالي إلى ٤٣ قتيلا وإلى ٢٩٣١ منذ الغزو في مارس ٢٠٠٣.

وفيما تتصاعد الخسائر التي يتكبدها الجيش الأميركي يوميا في العراق تواصل مسلسل العنف في الساعات الماضية ليحصد مزيدا من الضحايا. ففي بغداد انفجرت سيارة مفخخة في موقف للسيارات في كلية المأمون الجامعة غربي العاصمة، مما أدى لمقتل شخص وإصابة أربعة بينهم رجلا شرطة.

كما لقي عراقي مصرعه وأصيب ستة آخرون في انفجار عبوة ناسفة انفجرت في شارع فلسطين شرقي بغداد. وفي حي الدورة جنوبي بغداد انفجرت سيارة مفخخة يقودها شخص قرب مقر لقوات المغاوير التابعة للشرطة العراقية، مما أسفر عن مقتل شرطي وإصابة خمسة آخرين.

وفي منطقة الشورجة التجارية وسط العاصمة انفجرت قنبلة وضعت على جانب الطريق مما أدى إلى إصابة شخص واحد على الأقل. وإلى الشمال في ناحية طوز خورماتو قالت الشرطة إن مسلحين اقتحموا منزلا وقتلوا ستة من أسرة واحدة وأصابوا الأب بجروح.

كما أعلن الجيش الأميركي قيامه بالتعاون مع القوات العراقية باعتقال ستة رجال يشتبه في ارتكابهم جرائم قتل طائفية ووضع قنابل على جانب طرق في بغداد.

وفي محاولة لاحتواء العنف الطائفي المتزايد، أعلن الجيش الأميركي عن حملة أمنية مشتركة مع الجيش العراقي بحي الأعظمية (ذي الغالبية السنية) في بغداد.

ومع استشراء العنف الطائفي في العاصمة قام وزير الدفاع الأميركي المستقيل دونالد رمسفيلد أمس الاول بزيارة لم يعلن عنها مسبقا للقوات الأميركية في العراق.

من جانبه قال الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ حارث الضاري إن المليشيات تهجر وتقتل على الهوية برعاية قوات الحكومة العراقية وبرضا قوات الاحتلال.

وأشار إلى أن العنف تصاعد بعد لقاء رئيس الوزراء نوري المالكي بالرئيس الأميركي جورج بوش وبعد الدعم الذي حظيت به الحكومة من الجامعة العربية.

وفي السياق يلتقي نائب الرئيس العراقي الأمين العام للحزب الإسلامي طارق الهاشمي مع الرئيس الأميركي جورج بوش في البيت الأبيض، وقال مسؤولون أميركيون أن الرئيس سيلتقي المسؤول السني اليوم الثلاثاء.

ويأتي لقاء بوش بالهاشمي في إطار إعادة الإستراتيجية الاميركية في العراق ولقائه قيادات عراقية من مختلف التيارات والقوى، إذ سبق أن التقى بوش الاثنين الماضي رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم، وقبلها في الأردن رئيس الوزراء نوري المالكي.

كما يأتي اللقاء فيما ازداد الوضع السياسي تأزما بتهديد الحزب الإسلامي بعدم الانضمام لأي حكومة قادمة، إذا لم يكن يشكل فيها "رقما حقيقيا في القرارين الأمني والسياسي".

يأتي ذلك في وقت ينقسم فيه ساسة البلاد بشأن المشاركة بمؤتمر المصالحة الوطنية الذي حدد موعده رئيس الوزراء نوري المالكي يوم الـ١٦ من ديسمبر الجاري، وتشارك فيه دول الجوار.

وفي تطور آخر أعلنت مصادر سياسية وبرلمانية عراقية أمس عن تشكيل تكتل من مختلف الاتجاهات لدعم العملية السياسية والحكومة بهدف تحصين "السلم الأهلي".

وكانت مصادر سابقة أشارت إلى إنشاء تكتل برلماني يستثنى من عضويته حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي.

ونفى النائب عن المجلس الأعلى للثورة الإسلامية الشيخ جلال الدين الصغير أن يكون الاتفاق برلمانيا، مؤكدا عدم وجود "أي تغيير في التحالفات البرلمانية"، مشيرا إلى أن التكتل ليس موجها ضد أحد.

والقوى السياسية المعنية بالتكتل الجديد هي المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الإسلامي العراقي.

كما نفى الصغير صحة معلومات تحدثت عن محاولات تغيير رئيس الوزراء المالكي.

شوارع الأراضي الفلسطينية المجرفة صورة فاضحة لانتهاكات الاحتلال

الحصار يهدد بانهيار قطاع الخدمات المحلية في الأراضي المحتلة

فلسطين المحتلة/وكالات:

يتعرض قطاع الخدمات البلدية والمحلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى خطر الانهيار بفعل استمرار الحصار الجائر وتوقف مناحي وأنشطة الحياة الاقتصادية خلال تسعة الأشهر الماضية.

توقف وعجز الهيئات المحلية عن القيام بواجباتها ضاعف من معاناة المواطنين في كثير من البلدات والمدن الفلسطينية في قطاع غزة بشكل بات يهدد بحدوث كوارث بيئية وصحية نتيجة تجمع مياه المجاري والنفايات المنزلية بالقرب من الأحياء السكنية، وعدم مقدرة تلك الهيئات على إعادة تعمير وتأهيل الشوارع التي دمرها الاحتلال قبل وبعد الانسحاب من القطاع في الثالث عشر من سبتمبر العام الماضي.

ويقول الدكتور فايز أبو شمالة رئيس بلدية مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، إن تعطل شوائح العمال عن العمل داخل إسرائيل وعدم تقاضي موظفي السلطة الفلسطينية مستحقاتهم الشهرية، عاد بالسلب على نسبة التحصيل الذي تتلقاه البلدية من المواطنين مقابل خدماتها للجمهور، مما جعلها عاجزة عن تقديم أدنى الخدمات اليومية أو تسديد أجرة العاملين فيها خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وأضاف أن الإغلاق المفروض على قطاع غزة أثر على سير عمل جملة المشاريع التي أشرف عليها عدد من الدول المانحة، موضحا أن منع الاحتلال لدخول لوازم البناء وأنابيب الصرف الصحي ومادة الإسلفت، ومادة البوتونيم، أبقى عشرات الشوارع في المدينة محطمة ومهشمة وجعل المدينة وكأنها تطفو على بحيرة من المجاري ومياه الصرف الصحي.

وتطرق أبو شمالة لجملة من المعوقات والعراقيل التي انعكست على مدينته جراء الحصار وإغلاق المعابر، مشيراً إلى منع الاحتلال لدخول قطع غيار سيارات تسبب في تعطل عدد من سيارات البلدية لأشهر طويلة، الأمر الذي اضطر البلدية في مرات عديدة إلى استخدام العربات التي تجرها الحمير بغية القيام بواجباتها في تنظيف الشوارع وجمع القمامة.

وأوضح أن الوضع في المدينة على شفا كارثة، مشيرا إلى أن البلدية لم تعد لديها إمكانيات لتدبير نقل مياه الصرف الصحي التي تغص بها الشوارع وتتجمع بالقرب من أحد الأحياء في المدينة مما ينذر بحدوث كارثة صحية تهدد أرواح عشوات آلاف المواطنين. وناشد رئيس البلدية المجتمع الدولي بوقف محاصرة الشعب الفلسطيني، والضغط على الاحتلال لفتح المعابر من أجل وقف حالة التردي والتدهور المعيشي المستمر للسكان. ولاتختلف حالة العجز والوضع المأساوي الذي تمر به بلدية خان يونس عن واقع حال كافة البلديات والمجالس في القطاع التي وصل بها الحال لأن تلوح بالتخلي عن مسؤوليتها في تحمل عبء عمل البلديات والمجالس المحلية وتركه لمؤسستي الرئاسة والحكومة.

من جانبه قال عصام عقل المدير التنفيذي للاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية، إن السلطات المحلية تكتوي بنار الحصار الذي يحول دون وصول التمويل، وممارسات الاحتلال وعمليات التدمير المنهجية المتلاحقة والتي ارتكبتها قوات الاحتلال في عدد من البلدات والمناطق الفلسطينية في قطاع غزة.

عوالم العالم

امرأة مرشحة لزعامة حزب لأول مرة في تونس

تونس/وكالات:

تتجه امرأة لزعامة حزب تونسي معارض بازر لأول مرة في تاريخ الساحة السياسية بالبلاد بعد اعلان الامين العام للحزب الديمقراطي التقدمي تخليه عن مهامه وعدم وجود مترشحين لمنافستها قبل نحو عشرة ايام على انتخابات الحزب.

وأعلن نجيب الشابي الامين العام للحزب الديمقراطي التقدمي أحد أبرز احزاب المعارضة في تونس أمس الاثنين في مؤتمر صحفي "عدم الترشح للامانة العامة للحزب في اطار سنة التداول".

وأضاف الشابي الذي يتزعم الحزب منذ ١٩٨٣ تاريخ تأسيسه "مي الجريبي القيادية بالحزب هي المترشحة الوحيدة والاوفر حظا لنيل مسؤولية منصب الامين العام في ظل غياب منافس لها حتى الان".

وقالت مي الجريبي المرشحة بقوة للفوز بهذا المنصب "يشرفني ان اكون ربما اول امرأة امين عام لحزب سياسي وهو دليل على ان المرأة قادرة على تحمل مسؤوليات وطنية جسيمة".

واضافت "انا أعرف صعوبة المهمة في مواجهة السلطة وفي تدعيم مكاسب الحزب لكن اؤكد على اني قادرة على تحمل مسؤولياتي كاملة وافادة الحزب ومزيد دفع الحراك السياسي".

نائب عراقي يطالب البرلمان باستجواب وزير الدفاع

بغداد/وكالات:

طالب نائب عراقي أمس الاثنين مجلس النواب باستجواب وزير الدفاع متهما اياه بالتباطؤ وعدم اتخاذ اجراءات سريعة لمنع حدوث حالات التهجير القسري التي شهدتها بعض احياء بغداد مؤخرا.

وقال عضو البرلمان حسين الفلوجي من قائمة التوافق العراقية السنية في جلسة للبرلمان العراقي أمس والتي لم تستمر طويلا بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني مخاطبا رئيس البرلمان انه يطالب البرلمان باستقدام وزير الدفاع عبد القادر العبيدي "لاستجوابه بسبب عدم قيام قوات وزارة الدفاع بالتحرك الجاد والسريع والمناسب يوم السبت والايام السابقة لمنع تهجير ابناء...الحرية والغزالية."

وأضاف الفلوجي في طلبه الذي تلاه امام اعضاء البرلمان أن عمليات التهجير القسري التي شهدتها مدينة الحرية "تمت على مرأى ومسمع وحدات وزارة الدفاع والتي تخضع الى سيطرة وأوامر وزير الدفاع مباشرة."

وكانت عشرات العوائل السنية في منطقة الحرية الثالثة والتي تقع في شمال غرب مدينة بغداد قد اجبرت على ترك منازلها بعد قيام ميليشيات مسلحة بمهاجمتها وارغامها على ترك منازلها مساء يوم الخميس الماضي.

مقتل ثلاثة بانفجار مبنى لعائلات الجنود في ديار بكر

ديار بكر/وكالات:

أفادت مصادر طبية في مدينة ديار بكر –التي تقطنها أغلبية كردية وتقع جنوب شرق تركيا– بأن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب ١٥ آخرون بانفجار في نظام التدفئة المركزية في مبنى سكني مؤلف من خمسة طوابق تابع للجيش.

وقللت المصادر إن اثنين من القتلى من الأطفال، ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مكتب محافظ ديار بكر قوله إن سخان التدفئة المركزية هو الذي سبب الانفجار الذي وقع صباح أمس.

وقال تلفزيون NTV التركي إن ثمانية أشخاص مازالوا تحت الأنقاض، وامتنعت قيادة القوات المسلحة في أنقرة عن التعليق.

ارتفاع مبيعات الذهب بدبي ٧,٤ بالمئة في نوفمبر

دبي/وكالات:

قال رئيس مجلس إدارة مجموعة دبي للذهب والمجوهرات أمس الاثنين إن مبيعات صناعة الذهب بالامارة ارتفعت ٧,٤ في المئة في نوفمبر مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وأبلغ توحيد عبد الله "أعتقد أن الذهب عاد الى الرواج... لم نر مثل هذه الزيادة في المبيعات منذ ٢٨ شهرا."

وتوقع أن تزيد مبيعات الذهب في الربع الأخير من العام ١٥ في المئة.

أولمرت إلى ألمانيا وإيطاليا للتنسيق في ملفات المنطقة وإيران

فلسطين المحتلة/وكالات:

وتجه رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود أولمرت إلى ألمانيا وإيطاليا أمس حيث سيضغط من أجل الإبقاء على حظر المساعدات الغربية على الحكومة الفلسطينية التي ترأسها حماس، وبذل جهود أكبر لإنهاء برنامج إيران النووي.

وتعد زيارة أولمرت للبلدين التي تستغرق ثلاثة أيام هي الأولى له منذ توليه منصبه، وتأتي في وقت تتزايد فيه الضغوط الأوروبية الرامية لإحياء عملية السلام المتجمدة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل –التي ستجتمع مع أولمرت– قبل أيام خططا لإطلاق جهود جديدة لإحياء السلام في الشرق الأوسط عندما تتولى ألمانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في يناير المقبل.

وفي إيطاليا سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر ويتوقع أن توجه له دعوة إلى زيارة إسرائيل.

ورجح الباحث السياسي الإسرائيلي جوناثان سبير أن تكون لجولة أولمرت حصيلة جيدة من العلاقات العامة، مشيرا إلى أن المسؤول الإسرائيلي سيحث في الوقت ذاته المسؤولين الألمان والإيطاليين على التمسك بالمطلب الدولي الذي يدعو حماس إلى الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام القائمة.

التقاعس في الإنفاق

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن العراق فشل في إنفاق مليارات الدولارات من عائدات النفط المخصصة لإعادة بناء الطرق والمدارس ومحاطات توليد الطاقة ومصافي البترول والأنابيب التي تعرضت للدمار.

وقالت الصحيفة إن الوزارات العراقية لم تنفق سوى ١٥٪ من الميزانية التي تلقتها لإعادة الإعمار عام ٢٠٠٦، مشيرة إلى أنه رغم الوفرة في الأموال فإن النظام العراقي بات عاجزا عن تفعيل عمليات الإنفاق.

وعزت الصحيفة هذا التقاعس في الإنفاق إلى خشية البيروقراطيين من إجراءات مكافحة الفساد التي وضعتها الحكومتين الأميركية والعراقية، مما أثار الخوف في قلوبهم فعزفوا عن التوقيع على عقود لإعادة الإعمار.

ومضت تقول إن عدم القدرة على الإنفاق يطرح أسئلة حول الحكومة التي يتعين عليها أن تظهر لمواطنيها الذين يشككون في الفساد الحكومي، أنها قادرة على تقديم الخدمات الأساسية، وأنها تستطيع أن تثبت للمانحين الأجانب –في وقت يتراجع فيه الدعم الأميركي– أنها قادرة على استخدام الأموال التي يتم تخصيصها لهذا الغرض.

دروس أنان

تحت عنوان "هذا ما تعلمته" كتب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تعليقا في صحيفة نيويورك تايمز يلخص فيه ما أسماه دروسا تعلمها خلال توليه هذا المنصب، معربا عن أمله في أن يأخذها الجميع على محمل الجد لأنها تشكل التحديات التي تواجه القرن الـ٢١.

وأول هذه الدروس أن الجميع يشتركون في المسؤولية الأمنية، وقال إنه "بالعمل معا على تحقيق الأمن للجميع، نستطيع أن نأمل بتحقيق أمن دائم لنا"، مشيرا إلى أن تلك المسؤولية تشمل المسؤولية المشتركة في حماية الشعوب من المجازر وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية.

وثاني هذه الدروس كما قال أنان هو "المسؤولية عن رفاهية بعضنا بعضا"، موضحا أنه بغياب التضامن، لن تستطيع أمة أن تنعم بالاستقرار.

ومضى يقول إنه "من غير الواقعي أن نفكر في أن البعض يستطيع أن يستفيد من العولمة في حين يترك البلايين من البشر في دائرة الفقر المدقع".

ثم جاء في الدرس الثالث أن الأمن والرفاهية يعتمدان كليا على احترام حقوق الإنسان وحكم القانون، مشيرا إلى أنه إذا ما أرادت المجتمعات أن تعيش في سلام، فلا بد من الدفع نحو ما يوحد الجميع وهو أن "إنسانيتنا المشتركة والحاجة إلى الهوية والحقوق الإنسانية ينبغي أن تحظى بحماية القانون".

أما الدرس الرابع فلخصه أنان في تحميل الحكومات مسؤولية أعمالها على المستوى المحلي أو الدولي، مشيرا إلى أن تحميل المسؤولية لدول أخرى لن يتم إلا عبر الدرس الخامس الذي ينطوي على تشكيل مؤسسات متعددة الأطراف تحظى فيها الدول الفقيرة والضعيفة بنفوذ قوي وصوت مسموع.

الثورة تلوح في أفق لبنان

كتب مراسل صحيفة ذي إندبندنت مقالا تحت عنوان "ثورة في الأفق مع توسيع دائرة النزاع" ينقل فيه إصرار الفرقاء في لبنان على مواقفهم، مما ينذر بثورة عارمة في البلاد.

ثم تساءل عما إن كان حزب الله يخطط حقا للانقلاب باسم إيران وسوريا كما أشار رئيس الحكومة فؤاد السنيورة؟ أم أن السنيورة وزملاءه من السنة والمسيحيين والدروز يعملون باسم الأميركيين والإسرائيليين بحسب ما يدعي زعيم حزب الله حسن نصر الله؟

ونبه الكاتب إلى أن إدارة السنيورة يشار إليها في الصحافة الأميركية على أنها الحكومة المدعومة من قبل أميركا، وهي قبلة الموت لأي زعيم عربي في هذه الأيام.

وتابع أنه حتى مؤيدو السنيورة دهشوا من الأعداد الكبيرة التي حشدها حزب الله أمس الاول حين جاء الرجال والنساء معظمهم من المناطق القروية التي تعرضت للدمار في الحرب الأخيرة على لبنان.

وقال فيسك إن الخطر الذي يحدق بالسنيورة هو أن الرسالة التي وجهها نائب زعيم حزب الله نعيم قاسم إلى الدول العربية من "أننا في قلوب السنة العرب جميعهم لا في قلوبكم"، ربما تكون صحيحة، مشيرا إلى أنه كان ثمة تلميح إلى الثورة أمس الاول بقدوم آلاف الشباب والقرويين ليحتشدوا في بيروت.

وتابع أن الأخطر أيضا يكمن في احتشاد العدد الكبير الذي سمح لقاسم وميشال عون بالمطالبة بحكومة مختلفة، مذكرا بمطالبة وليد جنبلاط طلاب الجامعة اللبنانية بالتزام منازلهم للدراسة بعد وقوع مشاجرة بين السنة والشيعة في الجامعة.

إعلان

أخي المكلف: يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للسلع أو أداء الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات وتضمنها قيمة السلعة المباعة أو الخدمة المؤداة ، ومبلغ الضريبة وإجمالي مبلغ الفاتورة وقيد جميع العمليات بالسجلات المعدة لذلك. مصلحة الضرائب /تلفون:٥٠٧٢٨٠فاكس:٢٤٩٨١٤